محاضرة: تحديد المشكلة العلمية وصياغتها

تعد مشكلة البحث إحدى أصعب خطوات البحث الإعلامي التي تواجه الباحث، لافتراض استكشافه، وتحديده للحقائق والمتغيرات، والتفسيرات التي تسبب المشكلة، وتتبع علاقات متداخلة يقوم بعرضها في صياغة تعطي صورة كاملة عن مشكلة البحث.

تحديد مشكلة البحث:

هناك عدة اعتبارات يجب على الباحث مراعاتها عند اختيار مشكلة بحثه وتحديدها وعند صياغتها الصياغة النهائية، منها مايلي:

1- أن تكون مشكلة البحث قابلة للدراسة، بمعنى أن تنبثق عنها فرضيات قابلة للاختبار علميا لمعرفة مدى صحتها.
2- أن تكون مشكلة البحث أصيلة وذات قيمة، أي أنها لا تدور حول موضوع لا يستحق الدراسة.
3- أن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانيات الباحث من حيث الكفاءة والوقت والتكاليف.
4- أن تنطوي مشكلة الدراسة على وجود علاقة بين متغيرين.
5- أن يتأكد الباحث بأن مشكلة دراسته لم يسبقه إلى دراستها أحد، وذلك بالاطلاع على تقارير البحوث العلمية على الدوريات، والاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بمجال تخصصه، وما كتب في التراث العلمي.

خطوات بناء الإشكالية:

أولا: مراجعة أدبيات الدراسة: لا يمكن البدء في فكرة البحث دون الرجوع إلى دراسات سابقة والتراث العلمي الذي يثري البحث وفكر الباحث واتجاهاته نحو المشكلة وخطوات حلها، والوصول إلى النتائج المستهدفة، واتجاهات تفسير هذه النتائج.

ثانيا: وضع الإشكالية في إطار فكري نظري.

يقوم الباحث في هذه المرحلة بعرض موضوع بحثه بأسلوبه الخاص في إطار القراءات السابقة لما كتب في موضوعه، من خلال تبني مدخل نظري معين.

ثالثا: صياغة الإشكالية:

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها، إن هذا التحديد يساعد الباحث نفسه في المقام الأول على القيام بالخطوات اللازمة لانجاز البحث بيسر، فيما يأتي بعض الطرق لصياغة المشكلة:

أ- صياغة لفظية تقديرية
ب- صياغة على هيئة سؤال.
ت- صياغة على هيئة فرض.